وتكبر على المدومي فجهز عليه محطة بقودها ضوء الحسن
فالتقيا بموضع بسم العذيق خارج حوره من جهة اليمن
فكان بينهما يوم عصيب اثخن فيه الهائم بالجراح واصيب
فرجع السيد عبدالله من الموضع الذي بلغته الاشارة
بالبشارة اليه وفك الله اسره وقتل الهائم في بلاده،
عفا عن امر المحسن بن المهدي بعد الاستظهار
والسيد صلاح بن عبد الخالق المجاني كانت بلده حجه امر
المدومي بقتله ونهبه والطلب له الى اين توجه وكان في
نفس المدومي عليه بسبب سعيه في حبسه الاول بحجه،
وقد تقدمت الاشارة اليه وكان هذا السيد في حوره
فلما بلغه الامر فيه اختفى ببعض بيوت اصحابه فلم يعثر
له على خبر بعد ان فحص عنه وفتش فانتهب بيوته واخذ
جميع ماجمع فيها منذ زمان الامام المتوكل ومازال السيد
منه في تخفٍ حتى كفى شره فرجع الى مكانه واستعاد بعض
المنهوب وتوفي السيد بعد هذه الفتنة بقليل وكذلك
السيد حسين العواضي كان في نفس الهائم عليه فارسل
من حوره من يأتي به للقتل لديه فبلغ السيد ذلك
ففر هاربًا فلما وصل الرسل ولم يجدوه انتهبوا ما في
بيته وهدموه وكذلك السيد زيد السوجي امر الهائم

من يأتي به اليه من بلده واوجب في انتهاب بيته
ولما وصل اليه نوع له العذاب وضرب المرفع على رأسه
وكشفه وعزم على قتله فانفقت القضية التي اصيب فيها
الهائم في اعطاف هذا وخلص الله القاضي المذكور وكان
الهائم هذا لما وصل من قبل المدومي الى بلاد حجه وارتكب
مما ذكرنا هذه الامور المستقبحة تقدم بعد اخراب بيت
السيد صلاح بن عبد الخالق المجاني الى حوره وقد خفقت
من خوف اصحاب المدومي قلوب اهل المغارب والمشارق
وكان اجتمع معه اكثر اهل البلاد لما عرفوا منه من اباحة
اموال الناس فدخل الهائم الى حوره اوان صلاة المغرب
في يوم السبت آخر شهر رجب وكانت غلقت ابواب الدكاكين
والبيوت كما هي القاعدة لهم في التحرز عن مثل هذه
الامور فاقبل من مع الهائم على تكسير الابواب بالمعن
والمعاول وبعضهم اخرب الجدران ودخل من عرضها
طمعًا فيما يحاول وكان اهل حوره اكثرهم في الجامع
لصلاة المغرب فما شعروا الا بالكسر للدكاكين وضرب
الابواب بالحجارة وجاءهم ما لا قبل لهم به فاخذوا
ما يجورة من الاموال الجليلة الهائلة وبقي النهب فيها
نحو ثلاثة أيام حتى لم يبق فيها الا الاعداء والاعدام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)